للنبي صلى الله عليه وسلم واجب عنه بانه اوحي اليه
بخصوصه كان اجتهاده وما يسند اليه وحيا قال
البيضاوي وفيه نظر لان ذلك بالوحي لا الوحي
اي يكون ما يسند الى اجتهاد بسبب الوحي لا نفس
الوحي قال صاحب الكشف هذا غير قادح لانه بمنزلة
ان يقول الله تبارك وتعالى لنبيه متى ظننت كذا فهو
حكمي ورد بان الوحي هو الكلام النفسي الذي يدرك
بسرعة ولا يندرج الحكم الاجتهادي بما ذكره تحته ولعل
الاولى ان يندرج ما ثبت بالوحي فيه بعموم المجاز ونظر
فيه بان الوصف بقوله يوحي لدفع احتمال المجاز وابصا
وبأباه قوله علمه شديد القوي لان ما يسند الى الاجتهاد
ليس من تعليمه فليتامل وقد منع الاجتهاد له صلى الله عليه
وسلم طائفة وجوزه قوم في الحروب والاراد ون الاحكام
وتوقف فيه كثيرون والصحيح جوازه ووقوعه وهو
قول الشافعي وابي يوسف وقد يتمسك المانع من ذلك
بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله ويتمسك المجيز بقوله تعالى
لتحكم بين الناس بما اراك الله وهو محتمل لان نزاد به انه
اراه بالوحي ومن ادلة الوقوع قوله تعالى ما كان لنبي
ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض عفا الله عنك لم اذنت
لهم عوتب على استبقاء اسرى بدر بالفداء وعلى الاذن لمن
ظهر نفاقهم في التخلف عن غزوة تبوك ولا يكون العتاب

في ما صدر عن وحي فيكون عن اجتهاد قال التقي السبكي
وتفسيره ومن ادلة القائلين بالوقوع
يعني في غير الحروب قول النبي صلى الله عليه وسلم الا الاذخر
عقب ما قيل له الا الاذخر ويحتمل ذلك وليس قاطعا
لاحتمال ان يكون اوحي اليه في تلك اللحظة قوله تعالى
علمه شديد القوي اخبر الله تعالى عن وصف من علمه
الوحي يا يعلم انه مضاد لاوصاف الشيطان معلم
الضلالة والغواية وعلمه صفة للوحي اي علمه اياه
فالهاء عائدة الى صاحبكم وهو النبي صلى الله عليه وسلم
وهو الظاهر ويكون المفعول الثاني محذوفا اي علم
شديد القوي صاحبكم النبي الوحي اي الموحى ويجوز
ان يكون للوحي فيكون المفعول الاول محذوفا اي
علم الوحي شديد القوي صاحبكم النبي وشديد القوي
هو جبريل اي قواه العلمية والعملية كلها شديدة
وفي ذلك مدح للمعلم وهو مدح للمتعلم فلو قال علمه
جبريل لما كان فيه فضيلة ظاهرة وغيره وعلمهم
حيث قالوا اساطير الاولين لم يعلمه احد فقال بل علمه
شديد القوي وفيه الوثوق بقول جبريل عليه السلام
لوصفه بذلك وهو شديد القوي وهي تشمل العلمية
والعملية وذلك مما يزيد المعلم وثوقا وقوة وشديد
القوي من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها اي ملك

Copyright © King Saud University